

الدرر البهية في معاني الطحاوية | [02] | لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الليلة ان شاء الله تعالى نستأنف الحديث عن بقية المسائل المتعلقة - [00:00:02](#) في التعليق على متن العقيدة الطحاوية وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند القواعد التي اسس فيها الامام الطحاوي رحمه الله تعالى لمعاني الايمان والتفاضل بين المؤمنين وان ذلك يكون بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى - [00:00:29](#) ثم بعد ذلك انتقل الى اركان الايمان وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وخلوه ومره من الله تعالى وهذي المسائل انا ذكرت البارحة اننا كنا قد تكلمنا عنها - [00:00:57](#) في المجالس السابقة وفصلنا الحديث عنها لكن الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اعادها من باب عطف العام على الخاص يعني هو خصص هذا الحديث في اول المتن ثم بعد ان تحدث عن بقية - [00:01:17](#) القواعد كر عليها مرة اخرى ليعطف العام يعني المجموعة الكلية لقواعد الايمان اعطف على القواعد الخاصة التي تحدث فيها اولاً عن مسائل اركان الايمان الستة وما يتعلق بها من قواعد اللوهمية والربوبية والاسماء والصفات. وكنت قد تكلمت سابقاً يا معاشر الاحبة - [00:01:40](#) تكلمت عن صفات الله تعالى وانها تتعلق بتوحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وذكرنا البارحة ان هذه الاركان الستة هي موجودة في القرآن الكريم ومن امن بالقرآن الكريم وامن بكلام الله تعالى فانه - [00:02:13](#) يكون قد حقق ما يتعلق بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. وذكرنا لكم الامثلة البارحة على هذا المعنى ثم بعد ذلك تحدثنا عن قاعدة ونحن مؤمنون بذلك كله - [00:02:39](#) وضربنا الامثلة عليها ثم تكلمنا عن قاعدة لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به وتكلمنا على ان جميع الانبياء والرسل آآ رسالتهم واحدة وآآ وصاياهم لا قوامهم - [00:03:02](#) واحدة وهذا المعنى ورد في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى بينه النبي صلى الله عليه وسلم اتم بيان كيف بينه النبي صلى الله عليه وسلم بينه عندما قال الانبياء اخوة لعلات - [00:03:30](#) الانبياء اخوة لعلات الانبياء اخوة من اه تتفضل وتعطينا معنى هذا اللفظ النبوي يا اخوة يا كرام الاخت نجية او الاخت فاطمة يتفضلون ويعطوننا المعنى المستفاد آآ من آآ هذا الحديث الشريف - [00:03:58](#) ابوهم واحد وامهاتهم شتى الانبياء اخوة لعلات يعني ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في تكملة الحديث. عندما قال امهاتهم شتى ودينهم واحد هم كلهم يدعون الى الى كلمة واحدة وهي كلمة التوحيد - [00:04:33](#) وان اختلفت الوانهم واعراقهم وانسابهم وبلدان لكن الرسالة واحدة وكذلك الشرائع مختلفة لكن المعاني الكلية هي معاني واحدة. فلماذا قال الشيخ لا نفرق بين احد من رسله ونصدقهم كلهم على ما جاءوا - [00:04:59](#) به وذكرنا المعنى ايضا البارحة اه ان الله تعالى بين في القرآن قال الله تعالى في القرآن دما لمن يريد ان يفرق في اصل هذه الكلمة ان الذين يكفرون بالله ورسله - [00:05:25](#)

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض يظنون ان الانبياء اختلفوا في مقاصدهم وفي نصائحهم وفي وصاياهم. لو اننا صبرنا القرآن من اول سورة الى اخر سورة يا معاشر الاحبة نجد - [00:05:52](#)

ان المعاني الكلية التي دعت اليها الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام تصب في خندق وفي مسير واحد وفي مسير واحد. وهم ينظرون الى معنا والى اصل واحد وهو توحيد الله تعالى والتحذير من - [00:06:17](#)

من الشرك ومن البدع ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه انه قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض اصبروا حتى تلقوني عن الحوض. يعني تمسكوا بهذا التوحيد وبهذه الشريعة الصحيحة المحمدية النبوية - [00:06:39](#)

حتى تلقوني على الحوض وكل الانبياء الذين والرسل عليهم الصلاة والسلام الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ايضا يدعون اقوامهم الى الصبر والى الثبات والى التمسك لمعاني التوحيد - [00:07:03](#)

ثم قال الشيخ واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون اذا فعل اهل الكبائر الكبائر والذنوب العظيمة والقبائح المنكرة والفواحش آآ التي لا ترضاها الاديان ولا ترضاها الاخلاق - [00:07:22](#)

السامية الجميلة هؤلاء يكونون على اثم وعلى ذنب عظيم لكنهم اه اذا ماتوا وهم مصرون على هذه الكبائر فاننا لا نحكم بكفرهم لكنهم لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون وهم موحدون انما - [00:07:45](#)

يعذبون على هذه الكبائر وعلى هذه الاثام التي اقترفوها والكبيرة كما لا يخفى عليكم كل ذنب رتب الله عليه حدا او ختمه بغضب او لعنة او نار او تبرأ الرسول صلى الله عليه وسلم من فاعله. هذا يسمى ماذا - [00:08:11](#)

يسمى كبيرة وبالامس تكلمنا عن التفريق بين الصغيرة وبين الكبيرة. يعني هذه القاعدة تكلمنا عنها امس لكن انا اعمل لكم مراجعة للدرس الذي اهم المهمات التي تطرقنا اليها امس في درسنا اهم المهمات واهم المسائل انا اراجعها - [00:08:39](#)

في هذه الليلة حتى نربط بين الجديد وبين القديم ثم آآ ايضا نريد ان ننبه على ان على ان الفرق وان الجماعات التي اه خاضت في باب الكبيرة قد يقول قائل - [00:09:00](#)

هذا موضوع الكبائر. هذا قد يتعلق بالاحكام او يتعلق بالحدود او يتعلق لماذا يلحقه العلماء بكتب العقيدة لماذا يلحقونه في كتب العقيدة لماذا يوم معاشر الاحبة من عندها جواب تتفضل علينا - [00:09:20](#)

يتفضل علينا بالجواب آآ على هذه المسألة مسألة الكبائر ليست متعلقة بالحدود ومتعلقة بالجنايات ومتعلقة فلماذا الحقها العلماء كتب العقائد او كتب التوحيد او كتب العقيدة من تتفضل وتعطينا الجواب - [00:09:45](#)

هذا اهذا السؤال من عندها جواب تتفضل اه الاخت النجية تقول العبرة في عموم اللفظ ان الكبائر تقدر في الدين والعقيدة طيب هذا جواب جيد. هذا جواب جيد والاخت فاطمة تقول لانها قد تؤدي الى هدم الدين - [00:10:11](#)

هذا صحيح ايضا الكبائر من القوادح التي تكدر في ايمان الانسان وفي اسلامه وفي ربما في عقيدته يعني مثل مثل السحر اتقوا السبع الموبقات وذكر منها ماذا ذكر منها السحر - [00:10:38](#)

ذكر منها السحر لان السحر والعياذ بالله هذا اه ان يشتغل الانسان او يشتغل اه هذا الذي يتعلق يتعلق قلبه بالسحر يشتغل بفعل من افعال الله تعالى فهو قدح في ايمانه وعقيدته - [00:11:05](#)

لان النفع والضرر كلها بيد الله لكنه يعمل تلك العقد ويعمل تلك القصاصات او يأخذ من شعر فلان او من ملابس فلان او من اثر فلان ثم يستعين بالجن استعينوا بالشياطين - [00:11:30](#)

عن طريق هذا الساحر ثم يفرق بين المرء وزوجه او بين الاب وابنه او بين الاخوة او اه يفرق بين الزوجة وضررتها او يفرق يسميها العلماء الصرف والعقل يسمونه سمونه سحر الصرف والعطف - [00:11:53](#)

يعني يصرفون الرجل عن زوجته ويعطفونه لامرأة اجنبية. هذا يسميه العلماء الصرف والعطف. وهذا يقدر في العقيدة. لماذا لانه آآ تعلق قلبه بفعل من افعال الله تعالى وهي النفع اه وتدخل في ذلك - [00:12:17](#)

استعمل الشياطين واستعمل الجن للالفاظ والافساد بين الرجل وبين اهله او بين محبيه لكن آآ ممكن ان نزيد على ممكن ان نزيد على

هذا المعنى ونقول ان الكبيرة الحقها العلماء - [00:12:46](#)

الحقها العلماء بكتب العقيدة الحقوا الكبيرة بكتب العقيدة لان اصحاب الفرق تناولوها في كتب التوحيد وكان لزاما على اهل الحديث او اهل السنة والجماعة ان يردوا عليهم في كتب العقيدة - [00:13:12](#)
ولا يرد عليها في كتب الفقه ولهذا الخوارج والمعتزلة اخرجوا صاحب الكبيرة من الاسلام يعني اذا شرب الخمر قالوا خرج من الاسلام
آآ اذا اكل الربا قالوا خرج من الاسلام - [00:13:30](#)

آآ اذا فعل الزنا قالوا خرج من الاسلام. هؤلاء من؟ الخوارج اذا اكل آآ الربا قالوا خرج من الاسلام اذا اكل مال اليتيم قالوا خرج من الاسلام اذا آآ قذف محصنة قالوا خرج من الاسلام هؤلاء من؟ هؤلاء هم الخوارج - [00:13:51](#)
المعتزلة الخوارج آآ اخرجوا صاحب من الاسلام آآ وادخلوه في الكفر نسأل الله العافية اخرجوه من الاسلام الخوارج اخرجوا صاحب الكبيرة من الاسلام وادخلوه في الكفر المعتزلة آآ لم يدخلوه في - [00:14:15](#)
اه الكفر لكن قالوا هو في منزلة بين المنزلتين آآ واخرجوه اخرجوه من الاسلام اخرجوه من الاسلام ما ادخلوه في الاسلام. ما ادخلوه في الاسلام اذا الان التفريق بين مذهب الخوارج ومذهب المعتزلة ان الخوارج - [00:14:44](#)
آآ ادخلوه في الكفر يعني ادخلوا فاعلة كبيرة في الكفر واخرجوه من الاسلام اه والمعتزلة لم يدخلوا فاعلا كبيرا في الاسلام وقالوا هو في منزلة بين المنزلتين لكنهم اخرجوه من الاسلام - [00:15:08](#)

وعندنا فرقة ثالثة وهي فرقة المرجئة. قالوا ان ان مرتكب الكبيرة هذا مؤمن كامل الايمان ما دام انه يعتقد في قلبه آآ الايمان وينطق باللسان وهو قالوا مؤمن كامل الايمان ولا تنقصوا هذه المعاصي من ايمانهم - [00:15:31](#)

من تعطينا مثال على عقيدة المرجئة المتعددة لانها غامضة قليلا. يعني واضح المذهب المرجئة والمعتزلة في الكبيرة لكن نريد ان نوضح هذا المذهب الثالث وهو مذهب المرجئة في مرتكب الكبيرة من تعطينا آآ فائدة او مثال على - [00:15:58](#)
اه حدا اه مذهب المرجئة المتعلق فعل الكبيرة لانها غامضة نوعا ما نريد ان نوضحها فمن تتكرم وتعطينا الاخت حنان معنا تفضلي يا تفضلي اخت حنان معنا نعم شيئا. يا ابن عندك مشكلة في الانترنت - [00:16:22](#)

ايوة فصل الجهاز الانترنت وبحاول فيه والله لسه داخله حالا اعانك الله. طيب لا ادري انت سمعتي السؤال ام لم تسمعي؟ آآ نعم سمعت السؤال لأ لأ وحضرتك بتنده علي بس هو ده اللي سمعته - [00:17:02](#)
طيب اه الاخت اه اه اختنا ام عبد البر اذا كان عندها جواب او الاخت فاطمة اذا كان عندهما جواب آآ نريد آآ توضيحا او مثالا على مذهب المرجئة آآ نحن ذكرنا مذهب الخوارج والمعتزلة ومكنا على ذلك - [00:17:24](#)

والمرجئة ايضا وضحا المعنى المتعلق بالكبيرة لكن نريد مثالا واقعي حتى نفهم كيف يتعامل المرجئة مع اه فاعلة كبيرة او الكبيرة هذا من باب التقريب ومن باب من باب ربط الواقع عليكم السلام ورحمة الله. تفضلي يا ام عمر - [00:17:46](#)
آآ اذا كان اذا كان هناك السؤال يقول اه اعطونا مثالا على مذهب المرجئة فيما يتعلق بالكبيرة اعطونا مثالا على هذا مثالا على لماذا نذكر المثال هنا حتى نستخرج الثمرة - [00:18:11](#)

من آآ هذه المسألة نريد ان نستخرج ثمرة اه الاخت التي عندها الجواب حاظرا اعطينا الفائدة او المعنى حتى نستخرج الثمرة المتعلق بمذهب المردنة على على كل حال نحن تكلمنا سابقة عن مذهب المرجئة عندما تكلمنا عن مذهب اهل الحديث - [00:18:39](#)
ومذهب تذكرون تكلمنا في رمضان عن هذه المسألة بينا مذهب المرجئة ومذهب اهل الحديث مذهب معتزلة ومذهب تكلمنا عنها في اللقاءات الماضية هذا لو ان لو انكم تراجعون المسائل القديمة ام عبد البر معنا وهي تفرق ما شاء الله اولاً باول - [00:19:14](#)
اه طيب اه يبدو انه لا يوجد اه لا اه اه المرجئة يخرجون العمل عن الايمان. يعني يعني مسلا هو يفعل المعاصي والكبائر آآ وما دام انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله خلاص هو ليس عليه زنب - [00:19:45](#)

ما شاء الله فتح الله عليه. وكذلك الاخت فاطمة اجابتها جيدة يقول مثلا مرتكب الزنا. طيب هذا جيد لكن انتم لم توضحوا الان انا لماذا طلبت مثالا حتى نربط الفكرة بالواقع لان هذه المسائل - [00:20:12](#)

تحدث في الواقع آآ تحدث في الواقع وانا ساعطيكم مثالا وسامحوني على يعني الصراحة في الامثلة لكن حتى نستفيد حتى نربط نربط المسائل ما تعلمناه او ما درسناه الشباب الذين يسافرون - [00:20:32](#)

اذا خارج بلدانهم للسياحة او للنزهة او كذا ويتعرفون على فتيات او على نساء في آآ دول اوروبية او دول عربية او دول اجنبية ويتفقون معهم اه على اه الزواج او على المبيت او على اه - [00:20:57](#)

على اه قضاء الوتر. هذا يقول الشاب في نفسه انا اؤمن بالله وانا مصدق برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا محتاج الى هذا اه الى هذا الفعل او الى اه اه هذا العمل - [00:21:24](#)

واريد ان آآ اتمتع بهذا الوقت والله غفور رحيم. يقول هكذا الله غفور رحيم. يعني هو يريد ان يقضي وتره مع هذه البنت او هذه المرأة ويقول انا بقلبي عندي من التصديق وعندي من الايمان وعندي - [00:21:43](#)

آآ من حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم ما يجعل الله يغفر لي. هذا هو مذهب المرجئة هذا هو مذهب المرجئة اه يقولون ماذا؟ اه مذهب اهل المرجية - [00:22:05](#)

يقولون ما دام انا انطق بلساني كلمة التوحيد واعتقد بكلمتي اه بقلبي كلمة التوحيد والايمان باركان الامام فان هذا الزنا او هذا المنكر لا يضر ايماني ولا يعكر اه سنابي هذا هو مذهب المرجئة - [00:22:21](#)

ان يفعل الكبير ويقول انا مصدق بقلبي. هذي مرت معنا هذه مرت معنا في المجالس السابقة بعض الفوائد آآ تلاحظون انا كنت قد ذكرتها قبل عشرة مجالس او خمسة مجالس - [00:22:43](#)

او ستة مجالس لكن اكررها لان المثال المعنى يتكرر بعدة اه عدة الفاظ او عدة عبارات لهذا انا قلت لكم قبل قليل نريد مثالا معاصرا على مذهب المرجية الشباب الذين يتمتعون في الخارج - [00:23:00](#)

مع النساء او مع البنات ويفعلون هذه المنكرات ويقولون نحن عندنا من الايمان والاسلام لكننا نحتاج الى هذا الشيء هذا هو مذهب المرجع لماذا؟ لان الايمان لم يردعه عن هذه اه هذه الكبيرة - [00:23:22](#)

لم يردحه الايمان عن هذه الكبيرة. تذكرون بالامس لما تكلمنا عن الايمان ماذا قلنا؟ امس لما تكلمنا عن الايمان قلنا الايمان هو قول واعتقاد وعمل العمل يعني البعد عن القبائل وكذلك - [00:23:43](#)

الامور الحسنة والامثلة على هذا كثيرة ايضا. الامثلة على هذا كثيرا. مثل ماذا؟ مثل الذين يشتغلون بالربا. يشتغلون بالربا يعني يتاجر بالربا متعمدا اه لماذا تشتغل بالربا ولا تتوب الى الله؟ قال يا اخي الله غفور رحيم - [00:23:59](#)

الله غفور رحيم. لكنني احتاج الى الربا لزيادة المال او الاستثمار. طيب الربا محرم؟ قال الله غفور رحيم. كلمة الله غفور رحيم هذا هو مذهب المرجئة وقس على هذا الامثلة آآ فيه الكبائر الاخرى. الاخت جوهرية تقول مثل ما نرى في مسألة الحجاب - [00:24:24](#)

مسألة الحجاب هذا باب واسع يا اختنا الكريمة ولعلنا يعني في وقت لاحق اه نتكلم عن مسألة الحجاب اه مسألة الحجاب لا ادري انت كيف تقصدي؟ تقصدين ماذا؟ يعني كسب الشعر - [00:24:48](#)

ماذا تقصدين بي؟ لان هذا المسألة تحتاج الى بيان والى تفصيل وانت ذكرت اه تقول الاخت النجبة بعض الرقى يستعملون الجن في علاج المريض الكورونا المهم ان يشفى. احسنت هذا صحيح ايضا - [00:25:09](#)

هذا الرقاة الذين يستعينون بالجن في فك السحري بالسحر هذا ايضا ويتعمدون ذلك ويقولون اه نعم نعم انه محرم لكننا نحتاج الى ذلك. هذا تقرير لمذهب المرجئة والامثلة على هذا كثيرة - [00:25:30](#)

اختنا جويرية ذكرت مسألة الحجاب لكنها لم توضح هذا المثال حتى اعقب عليه لم توضح هذا المثال تقول اه بعض الفتيات يتبرجن مثل كشف الشعر واظهار المفاتن واذا خاطبتهن اه خاطبتهن قلنا ان احسنت هذا صحيح - [00:25:50](#)

اه ان كانت هذه البنت او هذه الفتاة التي تكشف صدرها او تكشف نحرها او تكشف مفاتها تجهل الحكم فانها تعلم وتفكر واذا كانت متعمدة وتقول والله هذي موضة حتى يراني الرجال ويخطبونني او الى اخره - [00:26:15](#)

وهذا اه هذا يدخل في مذهب المرجان. احسنت. المثال صحيح وايضا الاخت ميسرة تقول بعض النساء المتبرجات تقول الامام في

القلب وليس في نعم هذا للأسف موجود عند بعض النساء وعند بعض الفتيات - [00:26:40](#)

لماذا؟ لان كثيرا من النساء اليوم تأثروا باهل الفن واهل اهل التمثيل واهل اهل البنات اللواتي يظهرن في الاعلان او في الدعايات ويقلدن او بنات الاذياء ونحو ذلك. فيقلدن ذلك - [00:27:01](#)

تقليدا اعمى. ثم بعد ذلك آآ بعد ان فرغنا من هذه المسألة الان ما هي الثمرة التي نستفيدها من قاعدة الكبائر التي قررها هنا الامام رحمة الله عليه اه احد الكبائر لا يخلدون - [00:27:26](#)

طيب هل معنى هذا اننا نستهن بالكبائر يا معاشر الاحبة؟ الجواب لا لا نستهن بالكبائر يقول ان هذه الكبائر صاحبها لا يخلد في النار. فلا مانع ان نفعلها اه ومن يضمن لك انك تعيش حتى تتوب من هذه الكبيرة؟ من يضمن لك - [00:27:46](#)

هل عندك صك لانيك ستعيش بعد فعل هذه الكبيرة او بعد فعل هذا المنكر ستعيش اياما او شهور او سنين هذا من الضلال المبين. اه نتنبه لهذا نتنبه لهذا المعنى - [00:28:06](#)

وهو معنى مهم جدا ما هو اه نتنبه على ان الثمرة التي نستفيدها من هذه القاعدة قاعدة الكبائر اننا نحذر من الكبائر اشد الحذر لماذا لان بعض الناس قد يفعل الكبيرة - [00:28:24](#)

ولا يمهله الله ان يتوب منها تقبض روحه فاذا قبضت روحه يكون قد باء بالخسران وباء بالاثم وباء بالخذلان وايضا ان لا نصر على الصغائر لاننا اذا ابتعدنا عن الكبائر فمن باب اولى - [00:28:44](#)

من باب اولى ان نبتعد ايضا عن الصغائر. لماذا؟ لان بعض الناس يقول هذا الذنب صغيرا يا اخي خليني والله اعملها او خليني اه امارس هذه الصغيرة هذا اذا استمرأ فعل الصغائر - [00:29:07](#)

اذا استمرأ فعل الصهاين نعم صحيح هذا المعنى يا اخت ميسرة. الاصرار على الصغيرة يكون مع الوقت آآ كبيرة لماذا لانه قد يفضي الى الاستحلال. استحل هذه الصغيرة. استحل هذه الصغيرة. وانا اضرب لكم مثلا لما يسميه العلماء العادة السرية - [00:29:26](#)

التي يفتي بعض العلماء او بعض آآ الدعاء او بعض المشايخ انه يجوز الشاب او الشابة ان يمارسوا العادة السرية العادة السرية هذي محرمة ولا تجوز والذين افتوا بجوازها وضعوا لها ضوابط شديدة - [00:29:51](#)

ان يكون الانسان في غربة ويخاف على الزنا او ان المرأة تكون في غربة وتخاف على نفسها. فيمكن اللجوء الى هذه الى هذه العادة وهي العادة السرية. لكن ينبغي ان يحذر من هذه - [00:30:17](#)

اما يسمى بالعادة السرية. العادة السرية القول الصحيح انها محرمة ولها اضرار على القلب. واضرار على النفس واضرار على البدن اضرار على الذهن وعلى الحالة العقلية والحالة النفسية. هذا الذي يستمرئ او يعود على العادة السرية هذا مع الوقت - [00:30:36](#)

هذا قد يرتكب الزنا. لماذا لانه يصبح عنده هذه العادة تصبح عنده آآ امرا عاديا فينشأ عليها فيطلب الزنا ويطلب المنكر ويطلب الفواحش لماذا؟ لان ليس عنده رادع للصغيرة فيرتكب - [00:30:58](#)

ما هو اعلى منها؟ ثم اذا ارتكب الكبيرة فعل بعد فعل بعدها القبائح العظيمة. قد يشرب الخمر وهي ام الخبائث سميها العلماء ام الخبائث يبدأ بالعادة السرية ثم الزنا ثم شرب الخمر - [00:31:21](#)

وبعد ذلك نسأل الله العافية قد ينتقل الى امور ينتقل الى امور عظيمة. وشنيعة آآ مثل آآ ارتكاب ما يسمى شرب الوقوع في المخدرات وبعد ذلك قد يتاجر بعرضه يتاجر بزوجته او يتاجر ببنته او بقرييته - [00:31:38](#)

وحدث هذا كثيرا للأسف بين المسلمين انهم باعوا اعراضهم بسبب الوقوع في مثل هذه الكبائر. نسأل الله العافية. ثم بعد ذلك قال الشيخ وان لم يكونوا تائبين بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين وهم في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلهم كما ذكر عز وجل في - [00:32:06](#)

في كتابه ويغفر دون ذلك لمن يشاء. وان شاء عذبهم في النار بعدله هذا مذهب اهل الحديث. مذهب اهل السنة والجماعة ان اصحاب الكبائر اذا تابوا قبل ان يموتوا بدلت سيئاتهم الى حسنات - [00:32:30](#)

واما ماتوا آآ قبل التوبة فانهم يكونون بين المشيئة وحكم الله تعالى بهم لان الله تعالى قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء - 00:32:50

الله لا يغفر اذا مات الانسان مشركا فانه لا يغفر لهم طيب ان مات على الكبيرة وقد تاب منها تاب الله عليه وبدل سيئاته حسنات طيب ان مات على الكبيرة وهو لم يتب منها. ما حاله؟ ما حاله - 00:33:10

يوم القيامة هذا حاله يوم القيامة انه بين انه تحت مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء عذبهم ثم بعد ذلك قال الشيخ ثم يخرجهم يعني الله تبارك وتعالى يخرجهم - 00:33:30

من النار لانه كان في اخر الجملة الماضية وان شاء عذبهم في النار بعدله ثم قال ثم يخرجهم منها برحمته وشفاعة الشافعين من اهل طاعته تكلمنا عنها ايضا في المجالس الماضية او السابقة - 00:33:51

تذكرون لما تكلمنا عن انواع الشفاعة يا اخت ميسرة اه تذكرين هذا المسجد تفتحين الصوت تتكرمين تفتحين الصوت سابقا تحدثنا عن مسألة آآ الشفاعة وانواع الشفاعة ذكرنا لكم انواع الشفاعة - 00:34:06

اه قلنا هناك اه شفاعة الله تعالى وهناك اه شفاعة الانبياء وهناك شفاعة الصالحين ولا ادري آآ الاخوات معي ام لا لانني لا اسمع صوتا هذا الصوت مسموع عندكم صوت مسموع عندكم؟ نعم - 00:34:45

تكلمنا عن انواع الشفاعة تكلمنا عن انواع الشفاعة وتكلمنا عن آآ ايضا اه شفاعة اه الانبياء وتكلمنا عن شفاعة اه الصالحين وتكلمنا ايضا عن اه شفاعتي اه الملائكة تكلمنا عنها - 00:35:11

وفصلنا الحديث عنها فلماذا لا لا نعيدها وقلنا ان الشفاعة لها اه الشفاعة لها اه انواع. اه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف. هذه الشفاعة الاولى الشفاعة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف - 00:35:41

شفاعة اه شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في رفع درجات بعض المؤمنين شفاعة بعض المؤمنين باهل الكبائر - 00:36:05

نفس المسألة التي نتكلم عنها الان آآ يعني آآ اهل الايمان يشفعون لاهل الكبائر الذين دخلوا النار ان الله تعالى يفرج همهم لاباس لا بأس معذورة يا اخت ميسرة. معذورة. الاخت التي عندها تشويش او عندها ازعاج - 00:36:27

لا حرج ان تكتب ولا تفتح الصوت لا حرج في ذلك وهناك شفاعة آآ خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل اه شفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب تكلمنا عنها - 00:36:49

وهناك شفاعة للملائكة المشفعون وآآ قبل هذا هناك آآ ايضا آآ انواع تكلمنا عنها وآآ فصلنا عنها في المجالس السابقة وهي مسجلة من اراد ان يعود اليها في المجالس السابقة - 00:37:06

وان شاء الله تعالى اذا آآ انتهينا من آآ المتن الى كان الاخوات قد فرغوا الدروس نجهزها لكم ان شاء الله في ملف منقح ومحرر تكون ان شاء الله مرجع لمن اراد ان يستفيد - 00:37:30

من الاخوات في هذه المجموعة او في المجموعات الاخرى في على ثم بعد ذلك قال يخرجهم منها برحمته اه الله يخرج اهل القبائل من النار برحمته فضله وكذلك بشفاعة الصالحين او بشفاعة الانبياء. كما تقدم في الدروس الماضية. وانا لا اعيد التفصيل الذي فصلته

- 00:37:47

في المجالس السابقة لا اعيده يعني حرصا على الوقت ثم قال ثم يبعثهم الى جنته بعد ان يخرجون من النار ومن هذا العذاب وقد احترقوا فانهم آآ تلقيهم الملائكة في نهر يسمى نهر الحياة. يعني لاحظوا الان هذا المعنى الجميل - 00:38:15

لاحظوا ان اهل الكبائر اذا خرجوا وقد تفحموا خرجوا وقد تفهموا يعني من العذاب فان الملائكة بامر الله تعالى اه تخرجهم وقد احترقوا واصبحوا كالبحر ويلقون في نهر اسمه نهر الحياة - 00:38:39

فتنتب اجسامهم ولحومهم يهذبون بعد ذلك يدخلون في الجنة هذا يدلنا على ماذا؟ يا معاصر الاحبة يدلنا على ان الانسان يبتعد عن الكبائر يبتعد عن الكبائر وانا قلت قبل قليل ان الشباب - 00:39:02

ولا نقول كل الشباب هداهم الله كثير من الشباب يسافرون الى البلاد الاجنبية او البلاد الأوروبية ويقعون في المحرمات استهانة

بحدود الله استهانة بحدود الله يرتكبون المنكرات مثل شرب الخمر مثل الزنا - 00:39:27

مثل الفواحش وبهذا يعرضون ارواحهم وانفسهم وعقيدتهم يعرضونها الى الخطر العظيم. هذا هذا هذا من الامور التي واحيانا

يدخلون آآ وقد يقع عليهم السحر او يقع عليهم آآ يقع عليهم آآ مصائب او او آآ يقعون في مشاكل - 00:39:48

مع هذه البلاد الاجنبية والبلاد التي تسهل مثل هذه الامور هذا والله مما يحز في النفس وانا رأيت حقيقة عندما رحلت الى السودان

في بعض السنوات الماضية رحلت الى السودان في عمل من الاعمال - 00:40:14

وجدت اه احد الجنسيات العربية وهو موجود في الفندق الذي انا اسكن فيه عندما سألت الموظف المسؤول عن هذا هذا الشابو شاب

صغير في الثلاثين من عمري قالوا انه جئ به من دولة عربية - 00:40:35

وقد تعرض للسحر وجيء به الى السودان حتى يحلون السحر عنه. نسأل الله العافية فانظروا آآ هؤلاء الشباب يذهبون الى بعض البلاد

او الى بعض الاماكن تتخطفهم الايدي ويتلاعبون بهم - 00:41:04

ويقع عليهم السحر ثم بعد ذلك لا يستطيعون تعطيل هذا السحر يسافرون به من بلد الى بلد ومن دولة الى دولة يبحثون عن العلاج.

حتى وصل الحال انهم سافروا بهذا الشاب - 00:41:26

الى السودان ووجدوا هناك ساهرا ووعدهم ان يفك هذا السحر عنه نسأل الله العافية. هذا والله شيء يولد الحزن في القلب يولد

الحزن في القلب. انا رأيت هذا بنفسى في دولة السودان في بعض انه جئ به من دولة عربية - 00:41:42

ليعالج في السودان لانهم لم يجدوا احدا يفك السحر عنه او يرفعوا هذا السحر عنه ويصبح مثل الطفل وعمره في الثلاثين يصبح

طفلا اه يهيم في الشوارع يهيم في الشوارع ويمزق ملابسه. نسأل الله العافية - 00:42:06

فهذا يدل على ماذا يدل على انه ينبغي الانسان ان يحترز في اذكاء الصباح والمساء يتجنب يتجنب اه الكبار ويتجنب الصغار ولا

يبيع عقيدته وايمانه واسلامه ومروءته واخلاقه في هذه الاماكن - 00:42:27

التي لا يؤمن فيها على على العقيدة وعلى ولا على اه على على الروح نسأل الله العافية قال وذلك بان الله تعالى تولى اهل معرفته

ولم يجعلهم في الدارين كاهل نكرته. الذين قاموا - 00:42:50

من هدايته ولم ينالوا من ولايته. هذا صحيح. هذا هو المقام الذي نتكلم عنه قبل قليل ان اهل المعرفة واهل الطاعة يحافظون على

طاعتهم واهل الضلال واهل العصيان يبيعون ايمانهم ويبيعون حسناتهم. لان الله تعالى - 00:43:12

لم يجعل الدار الآخرة على هذا آآ ميزان واحد او على كفة واحدة والله ذكر هذا المعنى في القرآن ام حسب الذين اجترحوا السيئات

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:43:36

يعني في الآخرة الله يتولى اهل المعرفة اهل الايمان ولا يجعل حالهم في الآخرة مختلفا عن حالهم في الدنيا يجازيهم على احسانهم

في الدنيا واما الصنف الثاني الذين اساءوا العمل في الدنيا فان لهم جزاء مختلفا - 00:43:54

آآ من العقوبة نسأل الله العافية نسأل الله العافية يعني الله سبحانه وتعالى يميز في الآخرة بين اهل الطاعة واهل المعصية بين اهل

الهداية واهل الضلالة بين من باع اه بين من باع اخرته بدنياه - 00:44:17

وبيع وبين من اشترى اه اشترى اه الآخرة واراد ما عند الله من النعيم آآ ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله. هذا الذي يريد ان يبائع

الله فانه يعمل للآخرة حتى يتحصل - 00:44:42

على ثمن هذا البيع في جنته وفي دار كرامته اه اذا هذه الثمرة التي نستفيد منها هذه القاعدة ان نحذر ونحذر ابناؤنا واخواننا وبناتنا

وشبابنا وشاباتنا نحذرهم اشد الحذر من اقتراف الكبائر - 00:45:04

بل ايضا يتجنبون الصغار. لماذا؟ لان هذه تربية ايمانية يتربى فيها المسلم على فعل الطاعات وترك المنكرات والتقرب الى الله ثم قال

قال الشيخ اخذ يدعو لاحظوا وهذا مقام جميل جدا - 00:45:26

اخذ يدعو بعد بعد ان ذكر الصغار وذكر الكبائر وذكر حال اهل الايمان. قال اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاه.

والله هذي دعوة صحيحة. لماذا لان الذين يثبتون قليل الذين - 00:45:46

يثبتون على الايمان وعلى الطاعة وهم قليل الذين اه يلتزمون بالاستقامة هم اصحاب الفطر الصحيحة ولهذا كان العلماء يخافون على
على انفسهم ويخافون على عقيدتهم حتى في اخر الحياة بل ان بعضهم كان يخاف من الفتن حتى في اخر العمر - [00:46:06](#)
بعض اهل العلم يخاف على نفسه من الفتن ويخاف على نفسه من الشهوات حتى وهو وفي اخر عمره لماذا لان هذه القلوب تتقلب
هذه القلوب تتقلب اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:46:35](#)
الانسان لا يأمن لا يزكي نفسه هذا من الاخطاء التي موجودة الان عند بعض الشباب او عند بعض الطلاب او عند بعض الفتيات انهم
يزكون انفسهم يقول نحن على خير وعلى صلاح - [00:47:00](#)
ولا يظنون ان هذه القلوب تتقلب وان النفوس قد تتغير وما ابرئ نفسي هذا يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء. هذه الاية اختلف العلماء في تأويلها - [00:47:16](#)
قيل انها اه تتعلق بيوسف عليه السلام وقيل انها تتعلق بامرأة العزيز اختلف العلماء في تأويلها وما ابرئ نفسي هل الظمير يعود على
امرأة العزيز ام على يوسف؟ من وقف - [00:47:34](#)
فمنكم على معنى او على قول في هذه الاية الاخت حنان معنا نعم شيخنا عندما بحثت فيها اها وجدت ان الاغلب من المفسرين يميل
الى ان السياق خاص بكلام امرأة العزيز - [00:47:52](#)
وان يوسف لم يكن اسناء الحديث. فالاكسر يميل الى ان الكلام خاص بامرأة العزيز قالوا لان السياق يساعد على ذلك سياق الكلام وان
يوسف لم يكن موجود اصلا عندما كانت هي تتحدث مع العزيز - [00:48:09](#)
طيب جميل جدا اه وهذا هو القول الاشهر من تعقب على هذه الاجابة اه اه في قول الله تعالى وما ابرئ نفسي لاحظوا هنا قال القاعدة
اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك - [00:48:28](#)
اه الثبات على الاسلام وعلى الايمان امر عزيز. ولا يدعيه اي احد. حتى لو كان كبيرا في السن بعض الناس في عمر السبعين وفي عمر
الثمانين قد يقع في الفواحش او يقع في المحرمات او يقع في - [00:48:48](#)
في الجرائم الاخلاقية نسأل الله العافية. هذا وقد بلغ السبعين او الثمانين. وقد سمعنا ورأينا من وقع في هذه القبائح وعمره قد تجاوز
السبعين. هذا يدل على ماذا؟ على اهمية التبعات على الاخلاق وعلى - [00:49:08](#)
الدين وعلى على المروءة وعلى الصلاح وعلى الاستقامة. وانا ذكرت لكم قول الله تعالى وما ابرئ نفسي وما ابرئ نفسي لا ابرئ نفسي
من الميل الى الفاحشة او الميل الى فعل المحرم - [00:49:25](#)
او ابرئ نفسي الى حب هذه الكبيرة او فعل هذه الشهوة. جماعة من المفسرين قالوا ان الظمير على امرأة العزيز وليس الى يوسف
ومن وبعض اهل التفسير وهم قليل قالوا ان الضمير يعود على على امرأة العزيز وعلى يوسف عليه السلام - [00:49:42](#)
آآ يعني كما هو معلوم من قواعد التفسير ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ايا كان من قالها فهي لنا يعني نعمل بها اه بالنسبة
للاخت التي تقول هو نبي - [00:50:06](#)
الا نقول بعصمته قالوا انه في ذلك الوقت لم يوحى الي فلماذا لا يدخل في موضوع العصمة يعني في تلك الحال ومن اهل العلم قال لا
هو كان نبيا وكان نبيا لكن شرع من قبلنا يختلف عن شرعنا. وهذه مسألة ومسألة العصمة هذه - [00:50:26](#)
هذه آآ مسألة طويلة وآآ مسألة طويلة من الكبائر الاسمى من هذه ثم انه قال آآ انه لو لقد همك به وهم بها هذا ايضا
موضع ممكن يكشف لنا معنى الاية - [00:50:51](#)
ولقد همت به يعني امرأة العزيز وهم بها هذا ضمير واضح انه يعود الى يوسف لكن قالوا الهم هنا هذا يوضح الاية الاخرى. وما ابرئ
نفسى ان النفس لامارة بالسوء - [00:51:12](#)
يعني وما ابرئ نفسي اذا قيل ان هذه هذا الضمير يعود الى يوسف وما ابرئ نفسي انني فكرت في الميل اليها لكنه لم يفعل الفاحشة.
حاشاه صلى الله عليه وسلم على كل حال - [00:51:29](#)
مقام تفسير هذه الاية ليس ليس في هذا آآ ليس في هذا الموضوع ثم دعا هنا الشيخ دعا بالثبات للمسلمين ولاهل الخير ولمن تمسك آآ

بعقيدة اهل السنة والجماعة. طيب آآ نريد ان نذكر بعض آآ تعطونا - [00:51:46](#)

خمسة من الامور التي تعيد على الثبات على الدين وعلى الاخلاق وعلى وعلى آآ فعل آآ الامور آآ التي تزكي النفس. من تتفضل وتعطينا خمسة من الامور والتي تعين على الثبات وتعين على التزكية. وتعين على - [00:52:13](#)

اه القيام بامور الفطرة. اعطونا خمسة امور يعينه على الثبات من تتكرم اه الأخت ام عمر تعطينا واحدا او اثنين من الأمور التي تعينه على الثبات كان معنا اخت اه قبل ايام - [00:52:36](#)

ذكرت فائدة وهي الاخت اميمة قالت ان بعض الناس يبدأ بمشروع ثم يتركه ويقطع هذا المشروع. وذكرت فائدة جميلة وآآ لماذا لا تطبق هذه الفائدة على على حالها لانها ذكرت فائدة وجميلة جدا - [00:53:01](#)

لكن آآ لم تطبق هذه الفائدة لم تطبق هذه الفائدة قالت احذروا المشاريع المبتورة او المشاريع ولم نشاهدها بعد ذلك. فنرجو ان يكون المانع خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام - [00:53:28](#)

حياكم الله شيخنا وما ذكرتموه عن هذا المشروع يعني هو اشارة المداومة اه اه لابد من المداومة مثلا العلم النافع لابد من الحرص او المداومة على طلبه ولو لمدة يسيرة. هذا مما يعين على - [00:53:50](#)

على التقوى وعلى الثبات شيخنا وتكمل الاخوات ام ان نكمل ما عندي؟ انت تعقبين على الاخت اميمة ام على موضوعنا لا على موضوعنا لان نحن في السياق جميل جدا نحن في نفس السياق يعني المداومة - [00:54:14](#)

هذا مما يعين على الثبات جميل جدا احسنت ما شاء الله جميل جدا والاخت آآ عفوا يا اخت كريمة والاخت فاطمة قالت المحافظة على الفرائض وعلى النوافل وآآ نختم عمر قالت صحبة آآ - [00:54:36](#)

الاخيار وايضا قالت اذكرك الصبح والمساء وطلب العون من الله تعالى كلها صحيحة لكن انت نسيتم اه بعض المعاني المهمة التي تعين على الثبات لم تذكروها شيخنا منها محاسبة تفضلي - [00:54:58](#)

محاسبة النفس اه جميل. والعمل العمل النافع هو اه يساعد على الثبات وعندنا المداومة على التوبة والاستغفار وكذلك اه مجاهدة النفس ومراقبة الله عز وجل جميل جدا ما شاء الله. والاخت نجية قالت الهمة الاخت ام عمر قالت الدعاء - [00:55:20](#)

ونجية قالت الصبر اه طيب اه انتم نسيتم اه تفضلي من اجلك عندها تفضلي. انا حنان اهم ما الثبات على طريق الحق وعلى الاستقامة. آآ تدبر القرآن الكريم والعمل به من اهم المعاينات على التزكية والسبات على - [00:55:49](#)

ما شاء الله جميل جدا الكريم وتلاوته والعمل به. والمداومة على يعني الاعمال الصالحة ومجالس الذكر هو الدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى ومجالسة الاخيار الصحبة الصالحة ما شاء الله جميل جدا هذي اه اضافة اه جميل جدا اه طيب اه على كل اه لاقتراب - [00:56:11](#)

اه انتهاء وقت الدرس سأذكر لكم بعض المثبتات التي تثبت اه الانسان على طريق اه الايمان وطريق اه الهداية اه آآ كل المعاني صحيحة التي ذكرتموها. لكن نسيتم انتم نسيتم المداومة على ذكر الله تعالى. هذي - [00:56:45](#)

امر يسير والذي يفعله من الناس من الذي يذكر الله الان في اغلب احواله؟ يعني قيسوا هذا على على اقرب الناس اليكم. كل بيت يقول من في عائلتي او من في اقربائي في جماعتي او في جيراني - [00:57:09](#)

من يحافظ على ذكر الله نجد انه امر يسير هذا اللسان عضلة. عضلة سهلة ان نحركها آآ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. استغفر الله العظيم واتوب اليه. استغفر الله العظيم - [00:57:28](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يعني آآ سبحان الله وبحمده لو قلتها مائة مرة غفرت لك ذنوبك وان كانت مثل زبد البحر وكتبت لك الف حسنة - [00:57:47](#)

لاحظوا الجبال العظيمة من الحسنات هذا لا يعين على الثبات بدأ انه يعين على الثبات ويعين على الاستقامة هذا رقم واحد ذكر الله سبحانه وتعالى لانه يحصن العقل ويحصن القلب والنفس - [00:58:07](#)

من الشياطين ومن الوسوس التي اه تدفع النفس الى آآ الى الانحراف وكذلك اه مما يعين على الثبات الصلاة في جوف الليل عند

وقت النزول الالهي. الصلاة في جوف الليل. صلي ركعتين اربع ركعات خمس ركعات عشر ركعات - [00:58:24](#)

اه هذا يعين على الثبات. ايضا الدعاء لان الدعاء عبادة الدعاء اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي هذا الدعاء يحصن - [00:58:47](#)

والدعاء اه اذا كان من قلب صادق فانه فانه يبعد عن الانسان الشرور والمصائب والكوارث والبلايا وبهذا نكون ولله الحمد قد وصلنا الى نهاية هذا المجلس وغدا ان شاء الله تعالى نحن الحمد لله بقي لنا - [00:59:04](#)

بقي لنا جزء يسير جدا يعني ربما ثلاثة اه او اربعة مجالس لعلنا نختم السبت ان شاء الله تعالى الاخيرة ميسرة قالت الدعاء والصلاة والمداوم على ذكر الله. نعم هذه من داوم من داوم عليها فانه يكون قد - [00:59:28](#)

ان شاء الله اعان نفسه على الثبات. كما دعا هنا الامام الطحاوي بعد ان ذكر الكبائر والصغائر قال اللهم يا ولي الاسلام واهله ثبتنا على الاسلام حتى نلقاك به وبهذه الدعوة ان شاء الله نختم هذا المجلس - [00:59:50](#)

ونلتقي غدا ان شاء الله تعالى والله اعلم واحكم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:00:08](#)